﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾﴾ [الأحزاب: 44]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

بيانُ آثارِ الرَّحمةِ الآجلةِ بعدَ بيانِ آثارِها العاجلةِ

لمّا ذكرَ ﷻ في قولِه: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾﴾ [الأحزاب: 43] آثارَ الرَّحمةِ العاجلةِ – وهي العنايةُ بأمرِ المؤمنينَ وهدايتُهم إلى الطّاعةِ في الدُّنيا – ذكرَ آثارَها الآجلةَ في الآخرةِ فقالَ: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ﴾ الآيةَ[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾: (حيي) أصلُ التَّحيَّةِ مِنَ الحياةِ، وهي أنْ يُقالَ على سبيلِ الدُّعاءِ: حيّاكَ اللّهُ؛ أيْ: جعلَ لكَ حياةً[2]، ثمَّ استُعمِلَتْ في مُطلَقِ الدُّعاءِ والثَّناءِ عندَ اللِّقاءِ وإنْ لم يكنْ بلفظِ الحياةِ[3]، وغلبَتْ على سلامِ النّاسِ بعضِهم على بعضٍ[4]، وعلى الكلامِ الَّذي يُخاطَبُ بهِ عندَ ابتداءِ الملاقاةِ[5]، والمُرادُ بالتَّحيَّةِ في الآيةِ: ما يُحيَّونَ بهِ[6].

2) ﴿يَلْقَوْنَهُۥ﴾: (لقي) مِنَ الأصولِ الَّتي يدلُّ عليها: تَوافي شيئَيْنِ[7]، ومِنْ ذلكَ: اللِّقاءُ؛ وهو مصادفةُ الشَّيءِ للشَّيءِ ومقابلتُهُ لهُ معًا، وقد يُعبَّرُ بهِ عن كلِّ واحدٍ منهما، ولقاءُ اللّهِ ﷻ عبارةٌ عنِ المصيرِ إليهِ يومَ القيامةِ[8]، أوِ الإقبالِ عليهِ بالكلّيَّةِ بحيثُ لا يَعْرِضُ للشَّخصِ ما يشغلُهُ أو يوجِبُ غفلتَهُ عنهُ[9].

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 25/ 172، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 107.
(2) الرّاغب، المُفردات: (حيي).
(3) السّمين، عمدة الحُفّاظ: (حيي)، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 22/ 51.
(4) الزّبيديّ، تاج العروس: (حيي).
(5) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 22/ 51.
(6) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 7/ 107.
(7) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (لقي).
(8) الرّاغب، المُفردات: (لقي)، والسّمين الحلبي، عُمدةُ الحُفّاظ: (لقي).
(9) الآلوسيّ، روح المعاني: 11/ 222.

3) ﴿سَلَٰمٌۚ﴾: (سلم) أصلٌ يدلُّ على الصِّحَّةِ والعافيةِ[1]، والخُلُوِّ مِنَ الآفاتِ الظّاهرةِ والباطنةِ[2]، ومِنْ ذلكَ: التَّسليمُ، وهو التَّحيَّةُ بالسَّلامِ؛ أي: الأمانُ والسَّلامةُ[3]، والمُرادُ بالسَّلامِ في الآيةِ: الإخبارُ بالسَّلامةِ عن كلِّ مكروهٍ وآفةٍ.

4) ﴿وَأَعَدَّ﴾: (عدّ) من الأصولِ الَّتي يدلُّ عليها: تهيئةُ الشَّيءِ[4]، ومِنْ ذلكَ يُقالُ: أعددتُ هذا لكَ؛ أيْ: جعلتُهُ بحيثُ تتناولُهُ بحسَبِ حاجتِكَ إليهِ[5]، ومعنى ﴿وَأَعَدَّ﴾ في الآيةِ: هيَّأ.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

سـلامُ اللـهِ وثوابُهُ للمؤمنينَ الذّاكرينَ

تحيَّةُ اللهِ ﷻ للمؤمنينَ الذّاكرينَ يومَ القيامةِ لفظُ سلامٍ، وقد هيَّأ لهُم ﷻ أجرًا كريمًا؛ ثوابًا لهُم على طاعتِهم إيّاه في الحياةِ الدُّنيا.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

بلاغةُ الاستئنافِ في ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ﴾:

المؤمنُ الذّاكرُ لله تعالى يحيا حياةً آمِنةً يومَ القيامةِ

قولُهُ جلَّ مِنْ قائلٍ: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ﴾ استئنافٌ جيءَ بهِ لإفادةِ ضربٍ آخرَ مِنْ ضروبِ التَّكريمِ للمؤمنينَ الذّاكرينَ، وكأنَّ سائلًا سألَ هل هذا ما أعدّه اللهُ لهم فقط؟، أو: هل تكريمُ اللهِ لهم مقصورٌ على الدّنيا فقط؟ فكانتِ الإجابة: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ﴾، وهو الإكرامُ بالتَّسليمِ بالحياةِ الآمنةِ التي تدلُّ عليها التّحيةُ بالسّلامِ[6]، وفي هذا الاستئنافِ مِنَ البلاغةِ ما فيهِ؛ إذ يفيدُ أنَّ تكريمَهم لم يقتصرْ على ما في الدُّنيا مِنَ الصَّلاةِ عليهِم المذكورةِ في قولِهِ تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم

(1) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (سلم).
(2) الرَّاغب، المُفردات: (سلم).
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 22/ 101.
(4) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (عدّ).
(5) الرَّاغب، المُفردات: (عدد).
(6) أبو موسى، من أسرار التّعبير القرآنيّ، دراسةٌ تحليليةٌ لسورة الأحزاب، ص: 361.

مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ﴾ [الأحزاب: 43]؛ بل يمتدُّ إلى الآخرةِ؛ وهو تكريمٌ أعظمُ مِنَ التَّكريمِ السّابقِ، وفيهِ إشارةٌ إلى أنَّ الإكثارَ مِنْ ذِكرِ اللهِ وتسبيحِهِ المأمورِ بهما في قولِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب: 41 - 42] مِنْ أسبابِ الأمنِ مِنْ أهوالِ يومِ القيامةِ، وأنَّ منفعةَ الذِّكرِ متَّصلةٌ لا تنقطعُ في الدّارَيْنِ.

مرجعُ الضَّميرِ في ﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾:

الضَّميرُ في قولِهِ تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ راجعٌ إلى المؤمنينَ[1] المذكورينَ في الآياتِ السّابقةِ، فهمُ الَّذينَ يتعلَّقُ بهم السَّلامُ يومَ القيامةِ.

بلاغةُ التَّعبيرِ بالتَّحيَّةِ:

جيءَ بلفظِ التَّحيَّةِ في قولِهِ تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ﴾؛ لِما يدلُّ عليهِ مِنْ إكرامِ المؤمنينَ كما يُكرَمُ العُظَماءُ والملوكُ بالتَّحيّاتِ الَّتي يُرتِّلُها الشُّعراءُ والمُنشِدونَ، ومِنْ إظهارِ السُّرورِ بلقاءِ المؤمنينَ، وابتغاءِ الخيرِ لهم، والثَّناءِ عليهم؛ لأنَّ التَّحيَّةَ هي الكلامُ الَّذي يُخاطَبُ بهِ عندَ ابتداءِ الملاقاةِ للتَّعبيرِ عن ذلكَ[2]، وكأنَّ القيامةَ على ما فيها مِنَ الأهوالِ قد تزيَّنَتْ واستعدَّتْ للقاءِ المؤمنينَ الَّذينَ كانوا يذكرونَ اللهَ كثيرًا ويُسبِّحونَهُ، ولم يَنْسَوْهُ، فلم يَنْسَهم مِنْ خيرِهِ وبركاتِهِ في هذا اليومِ.

المؤمنونَ مُكرَمونَ مُميَّزونَ عن غيرِهم يومَ القيامةِ

هذا إذا كانتِ التَّحيَّةُ مِنَ اللهِ - كما هو الظّاهرُ - أو مِنَ الملائكةِ للمؤمنينَ، وأمّا إنْ كانتِ التَّحيَّةُ مِنَ المؤمنينَ بعضِهم لبعضٍ؛ فالتَّعبيرُ بها للدَّلالةِ على فَرْطِ السُّرورِ والاغتباطِ، والأُنْسِ والأمنِ والحُبورِ، ونحوِ ذلكَ مِنَ المعاني الَّتي غمرَتْ قلوبَهم؛ فتنطلقُ ألسنتُهم عندَ اللِّقاءِ بالتَّعبيرِ عمّا في ضمائرِهم منها.

تحيّةُ المؤمنينَ بعضِهم بعضًا في الآخرةِ مُعبِّرةٌ عن فرطِ سرورِهم

(1) ابن الجوزيّ، زادُ المَسير: 3/ 470.
(2) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 22/ 51.

نكتةُ الإضافةِ في: ﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾:

التَّحيَّةُ خاصَّةٌ بالمؤمنينَ دون غيرِهم مِنَ المُكذِّبين

الظّاهرُ أنَّ إضافةَ التَّحيَّةِ إلى ضميرِ المؤمنينَ في قولِهِ تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ مِنْ إضافةِ اسمِ المصدرِ إلى مفعولِهِ؛ أيْ: تحيَّةٌ يُحيَّونَ بها[1]، والمُحيّي لهم اللّهُ تعالى أوِ الملائكةُ[2]، وفي ذلكَ تشريفٌ لهُم وتكريمٌ لا نظيرَ لهما؛ إذِ الإضافةُ تُشعِرُ بأنَّ هذهِ التَّحيَّةَ العظيمةَ خاصَّةٌ بهم لا تتجاوزُهم إلى غيرِهم، وإذا كانَتْ مِنَ اللّهِ مباشرةً - كما هو الظّاهرُ - فلا يُقادَرُ قَدْرُ عظَمتِها.

السّلامُ نعمةٌ مِنَ اللهِ تعالى على عبادِهِ المؤمنين

جوَّزَ بعضُ العلماءِ أنْ تكونَ الإضافةُ مِنْ إضافةِ اسمِ المصدرِ إلى الفاعلِ؛ والمعنى: يُحيّي بعضُهم بعضًا بالسَّلامِ[3]؛ ليُطَمئِنَ بعضُهم بعضًا في ذلكَ اليومِ العصيبِ بأنَّهم قد سَلِموا مِنَ المكارهِ، ويُظهِروا نعمةَ اللّهِ عليهم حيثُ آمنَهم ممّا في ذلكَ اليومِ مِنَ الأهوالِ الجِسامِ، والأمورِ العِظامِ، ولا يَخفَى ما في الكلامِ مِنَ المبالغةِ حتَّى كأنَّ المؤمنَ كلَّما لقيَ مؤمنًا آخرَ مِنْ إخوانِهِ المؤمنينَ يُحيّيهِ بالسَّلامِ، ويُظهِرُ لهُ ما يَغْمُرُهُ مِنَ الفرحِ والأُنسِ، وذلكَ لا يكونُ إلّا للمؤمنينَ؛ فهي تحيَّةٌ خاصَّةٌ بهم، مُتعارَفةٌ فيما بينَهم، وهو ما تدلُّ عليهِ الإضافةُ.

سِرُّ التّعبيرِ بـ(اليوم):

اتِّساعُ الزَّمانِ الشّاملِ لأجزاءِ اليومِ بمفهومِهِ العُرفيِّ والشَّرعيِّ

يحتملُ قولُه: ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ﴾: حين يلقونه، فيكون زمانًا ضيّقًا، ويحتملُ اليومَ الذي يُشبه أيّام الدُّنيا على أنّ المعنى هو اللّقي بالموت، ويحتملُ اتّساعَ زمان اليوم؛ أيْ: تحيّتهم من بدء يلقونه سلام، ليشمل ذلك الموتَ والبعثَ ودخولَ الجنّة، ويحتملُ أن يُراد به يومُ القيامة، ولا مانعَ من شمول هذا اللّفظ لكلِّ هذه المعاني، مع تقييده بقوله تعالى: ﴿يَلْقَوْنَهُۥ﴾.

(1) الزَّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 546، وابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 22/ 51.
(2) الخفاجيّ، عناية القاضي: 7/ 176.
(3) السَّمين، الدُّرُّ المَصون: 9/ 129، والخفاجيّ، عناية القاضي: 7/ 176.

نكتةُ التَّقييدِ في ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ﴾:

إفادةُ تكريمِ المؤمنين وتبشيرِهم بالسَّلام

يحتملُ أن يكون المُرادُ باليوم في الآية الكريمة يومَ القيامةِ؛ والظّاهرُ أنَّ اللّهَ تعالى يُسلِّمُ عليهم[1] بعدَ دخولِهم الجنَّةَ تكريمًا لهُم وتعظيمًا[2]، والذي يُرجِّحُ أنَّ المُسلِّمَ هو اللّهُ قولُهُ تعالى بعد ذلك: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾؛ إذ لا خلافَ في أنَّ المُعِدَّ هو اللّه ﷻ، وتقييدُ التَّحيَّةِ بكونِها في ذلكَ اليوم؛ لإظهارِ رِضاهُ ﷻ عنِ المؤمنينَ في يومِ الحسابِ والجزاءِ، وذلكَ لونٌ مِنْ ألوانِ النَّعيمِ، بل هو أعظمُ ألوانِهِ.

منَ التَّكريمات تهوينُ السَّكرات

قد يُرادَ باليوم في الآية الكريمة يومُ موتِهم، وأنَّ ملَكَ الموتِ والملائكةَ معَهُ يُسلِّمونَ عليهِم ويُبشِّرونَهم بالجنَّةِ[3]، وفي ذلكَ تهوينٌ لسَكَراتِ الموتِ عليهِم، وتخفيفٌ لآلامِ فراقِهم للدُّنيا وأهلِها.

التّطمينُ عند الفزعِ منَ القبورِ

منَ المحتملِ أنْ يكونَ المُرادُ باليوم في الآية الكريمة يومَ النَّفخِ في الصّورِ مرَّة أُخرى وخروجِ المؤمنينَ مِنَ القبورِ بعد المُكثِ فيها، وأنَّ الملائكةَ يُسلِّمونَ على هؤلاءِ المؤمنينَ دونَ غيرِهم، ويُبشِّرونَهم بالجنَّةِ[4]، وفي ذلكَ تهوينٌ لأهوالِ يومِ القيامةِ عليهِم.

التّطمينُ يومَ نَصْبِ الموازينِ

يحتملُ أنْ يُرادَ باليوم هنا يومُ القيامةِ، وأنَّ الملائكةَ يُسلِّمونَ عليهِم عندَ دخولِ الجنَّةِ كما قالَ تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [الرَّعد: 23 - 24][5]، والغرضُ مِنْ ذلكَ إظهارُ كرامتِهم، والتَّنويهُ بهِم.

مرجعُ الهاءِ في ﴿يَلْقَوْنَهُۥ﴾:

لقاءُ اللهِ ﷻ أعظمُ النَّعيمِ

الظّاهرُ أنَّ الهاءَ في قولِهِ تعالى ذِكرُهُ: ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ﴾ راجعةٌ إلى اللّهِ تعالى[6]، بدليلِ السّياقِ اللّاحقِ وهو قولُهُ تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ

(1) الزَّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 546.
(2) الآلوسيّ، روح المعاني: 11/ 222.
(3) الزَّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 546، والآلوسيّ، روح المعاني: 11/ 222.
(4) الزَّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 546، والآلوسيّ، روح المعاني: 11/ 222.
(5) الزَّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 546، والآلوسيّ، روح المعاني: 11/ 222.
(6) ابن الجوزي، زاد المسير: 3/ 470، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 14/ 199.

أَجْرًا كَرِيمًا﴾، وفي اقترانِ لقائِهِ ﷻ - وهو أعظمُ النَّعيمِ - بالتَّحيَّةِ بالسَّلامِ مِنَ التَّكريمِ ما لا تُحيطُ بهِ العبارةُ، وجوَّزَ بعضُهم أنْ يعودَ الضَّميرُ على غيرِ مذكورٍ - وهو مَلَكُ الموتِ - بناءً على أنَّ المُرادَ باليومِ في الآيةِ الكريمةِ يومُ الموتِ، وأنَّ مَلَكَ الموتِ يُقرِئُ المؤمنَ السَّلامَ مِنْ ربِّهِ إذا جاءَ لقبضِ روحِهِ[1]، والقولُ الأوَّلُ أبلغُ وأكملُ؛ فشتّانَ بينَ لقاءِ الخالقِ ولقاءِ مخلوقٍ، وشتّانَ بينَ سلامٍ مباشرٍ وسلامٍ بواسطةٍ.

بلاغةُ التَّعبيرِ باللِّقاءِ في ﴿يَلْقَوْنَهُۥ﴾:

يحتملُ أنْ يكونَ اللِّقاءُ هو المصيرُ إليهِ ﷻ يومَ القيامةِ[2]، وهذا عامٌّ لجميعِ النّاسِ؛ إذ كلُّهم صائرونَ إلى اللهِ ﷻ، فميَّزَ المؤمنينَ يومئذٍ بالتَّحيَّةِ تكريمًا لهُم[3]، ولا يَبْعُدُ أنْ يدخلَ في جملةِ ما ميَّزَهم بهِ تعالى إذا اقتُهم حلاوةَ شهودِهِ ورؤيتِهِ في الجنَّةِ، فيكونُ هناكَ لقاءٌ خاصٌّ بهِم مُختلفٌ عنِ اللِّقاءِ العامِّ، وحينئذٍ يخاطبُهم سبحانَهُ ويُحيّيهم بالسَّلامِ؛ زيادةً في التَّشريفِ والتَّكريمِ والتَّعظيمِ.

كلُّ النّاسِ صائرونَ إلى اللهِ، والمؤمنون مُقبلون عليه بالكُليَّةِ لشرفِ اللِّقاءِ

يحتملُ أيضًا أنْ يكونَ المُرادُ بلقاءِ اللهِ تعالى في قولِهِ: ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ﴾: الإقبالَ عليهِ بالكلّيَّةِ بحيثُ لا يَعْرِضُ للإنسانِ ما يشغلُهُ عنهُ ﷻ؛ لأنَّهُ في دنياهُ غيرُ مُقبلٍ بكلّيَّتِهِ على اللهِ؛ فهو حالةَ نومِهِ غافلٌ عنهُ، وفي أكثرِ أوقاتِهِ مشغولٌ بتحصيلِ رزقِهِ، وأمّا في الآخرةِ فلا يُلهيهِ عنهُ شيءٌ[4]، ثمّ إنّ لإقبالِ المؤمنينَ على اللهِ خصوصيّةَ تكريمٍ وتشريفٍ، فهم متشوّقون إليه.

لإقبالِ المؤمنين على ربِّهم خصوصيّةُ تكريمٍ وتشريفٍ

وأمّا مَنْ أرجعَ الضَّميرَ في ﴿يَلْقَوْنَهُۥ﴾ إلى مَلَكِ الموتِ فاللِّقاءُ عندَهُ على ظاهرِهِ وحقيقتِهِ؛ لأنَّ المُحتضَرَ يقابلُ مَلَكَ الموتِ ويعاينُهُ.

(1) ابن الجوزيّ، زادُ المَسير: 3/ 470، والقرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 14/ 199.
(2) الرَّاغب، المُفردات: (لقي).
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 22/ 51.
(4) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 25/ 172.

نُكتةُ التَّعبيرِ بالمضارعِ في ﴿يَلْقَوْنَهُۥ﴾:

مَنْ أرادَ تحيَّةَ اللهِ بالسَّلام حين يلقاه؛ فليُكثِرْ من لقائِه في الدُّنيا

جيءَ بصيغةِ المضارعِ في قولِه جلَّ مِنْ قائلٍ: ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ﴾؛ لأنَّ لقاءَ اللهِ تعالى أمرٌ مُستقبليٌّ، وصيغةُ المضارعِ هنا تدلُّ على الاستقبالِ بقرينةِ أنَّ القيامةَ لم تقعْ بعدُ، وفي التَّعبيرِ بهذهِ الصّيغةِ تنبيهٌ لمَنْ أرادَ الالتحاقَ برَكْبِ هؤلاءِ القومِ المُكرَمينَ، على أنَّهُ لا يزالُ أمامَهُ متَّسعٌ مِنَ الوقتِ ما دامَ فيهِ عِرْقٌ ينبضُ، فليُكثِرْ مِنْ ذِكرِ اللهِ.

وفي هذا التّعبيرِ إشارةٌ إلى أنَّ لقاءَ اللهِ في الدُّنيا من خلالِ قيامِ اللّيلِ مثلًا، يُثمرُ السَّلامَ منَ اللهِ والتَّحيّةَ، وكأنَّ شوقَ المؤمنِ للقاءِ اللهِ في الآخرةِ منذُ الموتِ وحتى استقرارِه في الجنَّةِ، يبعثُه إلى حبِّ لقائِه في الدُّنيا حتى ينالَ تحيّةَ اللهِ بالسَّلامِ حينَ يلقاهُ يومَ القيامةِ، وتلكَ إشارةٌ عظيمةٌ بالتّعبيرِ عنْ لقاءِ اللهِ بالفعلِ المضارعِ.

سرُّ تقديمِ ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ﴾:

المؤمنُ آمِنٌ وسالِمٌ من أهوالِ يومِ القيامةِ

الظّاهرُ أنْ يقالَ: (تحيَّتُهم سلامٌ يومَ يلقونَهُ) بتقديمِ المُسنَدِ على الظَّرفِ، كما هو الأصلُ في ترتيبِ الجُملِ، لكنْ أُخِّرَ المُسنَدُ عنِ الظَّرفِ في قولِه تعالى شأنُهُ: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ﴾؛ للاهتمامِ بكونِ التَّحيَّةِ واقعةً في يومِ اللِّقاءِ الَّذي هو يومُ الأهوالِ والأفزاعِ، وذلكَ يَبُثُّ الطُّمأنينةَ في نفوسِ السّامعينَ، ويزيدُ رغبتَهم في الأعمالِ الَّتي بها تُنالُ هذهِ المَكْرُمةُ، وللتَّشويقِ إلى الخبرِ المُؤخَّرِ - وهو السَّلامُ - ليتمكَّنَ عندَ وُرودِهِ فضلَ تمكُّنٍ في النَّفسِ.

براعةُ التَّعبيرِ بالسَّلامِ:

المؤمنونَ محفوفونَ بالأمنِ والأُنْسِ والتَّكريمِ

جيءَ بلفظِ السَّلامِ في قولِه عزَّ مِنْ قائلٍ: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ﴾؛ لأنَّ المقصودَ مِنَ التَّحيَّةِ في الأصلِ تأنيسُ الدّاخلِ بتأمينِه إنْ كانَ لا يُعرَفُ، وباللُّطفِ لهُ إنْ كانَ معروفًا، ولفظُ السَّلامِ يجمعُ المَعنيَيْنِ؛ لأنَّهُ مُشتقٌّ منَ السَّلامةِ، وهو يدلُّ على أنَّ المُسلِّمَ مُسالِمٌ للمُسلَّمِ عليهِ، لا يريدُ بهِ مكروهًا، فيكونُ كنايةً عنِ التَّأمينِ، ويدلُّ على حصولِ تكريمٍ

ولُطْفٍ وخيرٍ كثيرٍ[1]؛ لأنَّ مَنْ لَقيَ غيرَهُ وسلَّمَ عليهِ دلَّ ذلكَ على الصَّفاءِ بينَهما[2]، فيكونُ في هذا اللَّفظِ إيجازٌ وافٍ غزيرٌ بالمعاني[3]، وأعظِمْ بكلمةٍ تنشرُ الخيرَ والأمنَ في رُبوعِ القيامةِ للمؤمنينَ!

سرُّ إطلاقِ ﴿سَلَٰمٌ﴾:

المؤمنونَ سالمونَ مِنْ كلِّ آفةٍ ومكروهٍ يومَ القيامةِ

جيءَ بلفظِ السَّلامِ في قولِهِ تعالى: ﴿سَلَٰمٌ﴾ مُطلَقًا، ولم يُقيَّدْ بشيءٍ، فلم يُقَلْ: (سلامٌ مِنْ كذا وكذا)؛ ليدلَّ على السَّلامةِ مِنْ كلِّ مكروهٍ وآفةٍ، لا مِنْ مكارهَ وآفاتٍ مُعيَّنةٍ، فيعظُمَ أثرُهُ في النُّفوسِ، وليدلَّ على سلطانِ الرُّبوبيَّةِ[4]، ببيانِ أنَّ مَنْ أمَّنَهُ اللهُ سبحانَهُ - وهو مالكُ يومِ الدِّينِ - فلا يُصيبُهُ خوفٌ ولا فَزَعٌ في ذلكَ اليومِ، ولا ينالُهُ أحدٌ بضُرٍّ، ولا تعرفُ المكارهُ إليهِ سبيلًا.

نكتةُ تنكيرِ ﴿سَلَٰمٌ﴾:

اتِّساعُ المعاني للعمومِ والتَّكثيرِ والتَّعظيمِ والتَّفخيمِ

﴿سَلَٰمٌ﴾ نكرةٌ في سياقِ الإثباتِ كقولِه: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾ [الغاشية: 12]، فالأصلُ فيها أنّها تدلُّ على الإطلاقِ؛ لكنّها لمّا كانت في سياقِ الامتنانِ وفي سياقِ الوعدِ وكلٌّ منهما يدعو إلى العمومِ؛ شملَ ذلكَ كلَّ أنواعِ السّلامِ بلفظِه ومعناه، بظاهرِه وباطنِه، فكأنّه قال: "إنّ تحيّةَ اللهِ لهم أن يشملهم بكلِّ أنواعِ السّلامةِ والأمنِ"، ولا مانعَ من أن يُرادَ بالسّلامِ التّقليلُ، بتنكيرِ ﴿سَلَٰمٌ﴾ في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾، والقليلُ منهُ سبحانَهُ كثيرٌ، وحَسْبُ المؤمنينَ فضلًا أنْ يلقاهم اللهُ ويُحيّيهم، ويُلقيَ عليهم رِداءَ الأمنِ والسَّلامِ[5].

ويحتملُ أنْ يكونَ للتَّعظيمِ والتّفخيمِ؛ أيْ: سلامٌ أيُّ سلامٍ، عظيمُ الشَّأنِ، لا يُقادَرُ قَدْرُهُ؛ لأنَّ السَّلامَ منَ العظيمِ عظيمٌ.

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 18/ 304.
(2) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 25/ 172.
(3) أبو موسى، دراسة تحليليّة لسورة الأحزاب، ص: 361.
(4) أبو موسى، دراسة تحليليّة لسورة الأحزاب، ص: 361.
(5) أبو موسى، دراسة تحليليّة لسورة الأحزاب، ص: 362.

ولا مانع من أن يُراد مع كلِّ ما سبق حكايةُ التّحيّة بلفظها على أنَّ التَّحيَّةَ هي كلمةُ ﴿سَلَٰمٌ﴾، وأنَّها محكيَّةٌ هنا بلفظِها دونَ لفظِ (السَّلامُ عليكم)، أو (سلامٌ عليكم)؛ لأنَّهُ لو أُريدَ ذلكَ لقيلَ: (وتحيَّتُهم فيها السَّلامُ) بالتَّعريفِ؛ ليتبادرَ منهُ أنَّهُ السَّلامُ المعروفُ في الإسلامِ، وهو عبارةُ (السَّلامُ عليكم)[1].

بلاغةُ الجملةِ الاسميَّةِ:

جيءَ بالجملةِ الاسميَّةِ في قولِ الحقِّ جلَّ شأنُهُ: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾؛ للدَّلالةِ على ثباتِ السَّلامِ ودوامِهِ، وأنَّهُ لا انقطاعَ لهُ؛ فهو مِنْ جملةِ نعيمِ الجنَّةِ الَّذي لا نهايةَ لهُ، وفي ذلكَ إيذانٌ بأنَّ التَّكريمَ أبديٌّ، والتَّشريفَ أبديٌّ، والتَّعظيمَ أبديٌّ، والأمانَ لا يَعقُبُهُ خوفٌ، والسَّلامةَ لا يَعقُبُها ضَرَرٌ ولا مَرَضٌ ولا آفةٌ.

السَّلامُ على المؤمنينَ دائمٌ لا ينقطعُ

بلاغةُ الواوِ في ﴿وَأَعَدَّ﴾:

يحتملُ أنْ تكونَ الواوُ في قولِهِ تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ للحالِ[2]، والجملةُ حالٌ مِنْ ضميرِ الجلالةِ؛ أيْ: يُحيّيهم يومَ يلقونَهُ، والحالُ أنَّهُ قد أعدَّ لهُم أجرًا كريمًا، والمعنى: ومِنْ رحمتِهِ بهم تبشيرُهم أوَّلًا بالسَّلامةِ مِنَ الآفاتِ والمكارهِ، والحالُ أنَّهُ قد أعدَّ لهُم أجرًا كريمًا؛ إتمامًا لرحمتِهِ بهِم[3].

سَعَةُ رحمةِ اللهِ تعالى للمؤمنين، وتنويعُ أصنافِ النَّعيمِ لهم

ويحتملُ أنْ تكونَ الواوُ لعطفِ هذهِ الجملةِ على سابقتِها؛ لأنَّهما من وادٍ واحدٍ؛ فهذهِ تحيَّةٌ ولقاءٌ، وتلكَ مائدةٌ مِنَ الأجرِ مُعَدَّةٌ[4].

سرُّ إيثارِ الفعليَّةِ الماضويةِ على الاسميَّةِ:

عُدِلَ في قولِهِ تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ إلى الجملةِ الفعليَّةِ عنِ الاسميَّةِ المناسبةِ لِما قبلَها، فلم يُقَلْ مثلًا: (وأجرُهم أجرٌ

الأجرُ الكريمُ موجودٌ مُهيَّأٌ الآنَ

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 11/ 103 - 104.
(2) البقاعيّ، نَظْم الدُّرر: 15/ 371.
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 22/ 51.
(4) أبو موسى، دراسة تحليليّة لسورة الأحزاب، ص: 362.

كريمٌ)، أو (ولهم أجرٌ كريمٌ)؛ للمبالغةِ في التَّرغيبِ والتَّشويقِ إلى المُعَدِّ، ببيانِ أنَّ الأجرَ الَّذي هو المقصدُ الأعلى مِنْ بينِ سائرِ آثارِ الرَّحمةِ واقعٌ موجودٌ بالفعلِ وإنْ لم يكنْ واصلًا إليهم بعدُ، وهو مُهيَّأٌ لهُم الآنَ كما تدلُّ عليهِ صيغةُ الماضي[1]؛ لأنَّ الجنَّةَ وما فيها موجودٌ الآنَ[2]، يُضافُ إلى ذلكَ ما في التَّعبيرِ بالفعليَّةِ مِنْ مراعاةِ ملاءمةِ الفاصلةِ لِما قبلَها[3].

سرُّ إسنادِ الإعدادِ إلى اللهِ:

كرامةُ المؤمنينَ على اللهِ تعالى

أُسنِدَ إعدادُ الأجرِ الكريمِ إلى اللهِ سبحانَهُ في قولِهِ: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾؛ للتَّنويهِ بهِ وتعظيمِ شأنِهِ، ببيانِ أنَّ ذا العظَمةِ والجلالِ هو الَّذي تولَّى إعدادَهُ[4]، وإعدادُ العظيمِ عظيمٌ، وفي ذلكَ زيادةُ ترغيبٍ وتشويقٍ لهذا الأجرِ؛ إذِ الكريمُ سبحانَهُ لا حدودَ لعطائِهِ وكرمِهِ، وفيهِ أيضًا تشريفٌ للمُعَدِّ لهُم، وبيانُ كرامتِهم ومنزلتِهم عندَ اللهِ.

دلالةُ اللّامِ في ﴿لَهُمْ﴾:

نعيمُ الجنَّةِ مِلْكٌ للمؤمنينَ ومُختصٌّ بهم

اللّامُ في قولِهِ تعالى ذِكْرُهُ: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ للتَّمليكِ، وفي التَّعبيرِ بها مبالغةٌ في بيانِ تكريمِ اللهِ تعالى للمؤمنينَ، حيثُ أعدَّ لهم هذا الثَّوابَ العظيمَ، وجعلَهُ مملوكًا لهُم، يتنعَّمونَ فيهِ كما يشاؤونَ.

وفي اللّام أيضًا إشارةٌ إلى اختصاصِ المؤمنين بذلك دون غيرهم، فكأنّه قال: وأعدَّ لهم ومدَّهم دون غيرهم، ويتأكَّدُ ذلك بما سيأتي من تقديمِ الجارِّ والمجرورِ على المفعولِ الصَّريحِ.

سرُّ تقديمِ ﴿لَهُمْ﴾:

تعجيلُ سرورِ المؤمنينَ والاهتمامُ بهم واختصاصُهم بذلك

قُدِّمَ ﴿لَهُمْ﴾ على ﴿أَجْرًا﴾؛ للاهتمامِ بكونِ الأجرِ للمؤمنينَ،

(1) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 7/ 107، والآلوسيُّ، روح المعاني: 11/ 222.
(2) القونويّ، حاشية على تفسير البيضاوي: 15/ 380.
(3) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 7/ 107.
(4) أبو موسى، دراسة تحليليّة لسورة الأحزاب، ص: 362.

وتعجيلِ المَسَرَّةِ لهُم ببيانِ أنَّ شيئًا ما قد أُعِدَّ لهُم، والتَّشويقِ للمُؤخَّرِ المُعَدِّ، وهو الأجرُ الكريمُ، وفي تقديم ما حقُّه التّأخير أيضًا الاختصاص، كما سبق الإشارة إليه؛ أيْ: لهم وحدَهم دون غيرهم، ويضافُ إلى ذلكَ أنَّ هذا التَّقديمَ يترتَّبُ عليهِ ملاءمةُ فاصلةِ الآيةِ لِما قبلَها.

فائدةُ تنكيرِ ﴿أَجْرًا﴾:

بيانُ عِظَمِ الأجرِ المُعَدِّ للمؤمنين وتفخيمِه

جيءَ بلفظِ الأجرِ في قولِهِ ﷻ: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ مُنكَّرًا؛ لتفخيمِه[1] وتعظيمِ شأنِه؛ أيْ: أجرًا عظيمَ الشَّأنِ لا يُقادَرُ قَدْرُهُ، ولا تُحيطُ العبارةُ بكُنْهِهِ، فهو مِنْ إعدادِ الكريمِ الرَّحيمِ الَّذي لا تَفْنَى خزائنُهُ.

غرضُ وصفِ الأجرِ بالكريمِ:

أجرُ المؤمنينَ نفيسٌ دائمٌ لا تعبَ فيهِ ولا كَدَرَ

المُرادُ بالأجرِ في قولِهِ ﷻ: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾: الجنَّةُ[2] الَّتي لا غايةَ فوقَها، وقد وُصِفَ الأجرُ بكونِهِ كريمًا؛ لزيادةِ التَّفخيمِ المُستفادِ مِنَ التَّنكيرِ[3]، وللإشارةِ إلى نفاستِهِ في جنسِهِ[4]، وأنَّهُ لا يُدانيهِ أجرٌ آخرُ في منزلتِهِ؛ فهو يشتملُ على جوارِ اللهِ تعالى[5]، وهو يأتيهم مِنْ غيرِ طلبٍ[6]، وهو دائمٌ لا انقطاعَ لهُ، ولا كَدَرَ في شيءٍ منهُ[7]، ولأنَّ الكرم اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يرضى به اللهُ ويحمدُه منَ النّاس، وصف الأجرَ بالكريم، كأنّه قال: أجرًا كريمًا بكلِّ أنواع الكرم وأشكاله وأفانينه، فوصفُ الأجرِ بالكريم لا يُستفاد من دلالة التّنكير في ﴿أَجْرًا﴾ على التّكريم، ولا يُغني عنها.

(1) القونويّ، حاشية على تفسير البيضاوي: 15/ 380.
(2) ابن عطيّة، المُحرَّر الوجيز: 4/ 389، والنَّسفيّ، مدارك التّنزيل: 3/ 36.
(3) القونويّ، حاشية على تفسير البيضاوي: 15/ 380.
(4) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 22/ 51.
(5) ابن عطيّة، المُحرَّر الوجيز: 4/ 389.
(6) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 25/ 173.
(7) البقاعيّ، نَظْم الدُّرر: 15/ 371.

بلاغةُ المَجاز في إسنادِ الكرمِ إلى الأجرِ:

أجـرُ المؤمنينَ يَفيضُ بالكرمِ

وُصِفَ الأجرُ في قولِهِ تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ بأنَّهُ كريمٌ على سبيلِ المجازِ العقليِّ، وإلّا فالَّذي يوصَفُ بالكرمِ في الحقيقةِ هو الَّذي أعدَّ الأجرَ، وبلاغةُ هذا المجازِ أنَّهُ يفيدُ أنَّ الكرمَ قد تعدَّى مِنَ الرَّبِّ الكريمِ المُعِدِّ للأجرِ إلى الأجرِ نفسِهِ حتَّى صارَ هو أيضًا كريمًا[1]، وكأنَّ الجنَّةَ كلَّها تَفيضُ بالكرمِ، وليسَ فيها موضعُ شِبْرٍ إلّا وهو مَحَلُّ تشريفٍ وتكريمٍ وتعظيمٍ للمؤمنينَ.

سرُّ الوصفِ بالكريمِ دونَ العظيمِ:

استيفاءُ أجرِ الذّاكرينَ لصفتَيِ العظَمةِ والكرمِ

تقدَّمَ وصفُ الأجرِ بكونِهِ عظيمًا في قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب: 35] حيث خُتمت الآية بقوله: ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ۝٣٥﴾ [الأحزاب: 35]، ومِنْ جملةِ المذكورينَ في الآيةِ الذّاكرونَ اللّهَ كثيرًا والذّاكراتُ، ووُصِفَ هنا بكونِهِ كريمًا، وهو أيضًا أجرٌ للمؤمنينَ المأمورينَ بذكرِ اللّهِ كثيرًا، كما أفادَهُ قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝٤١﴾ [الأحزاب: 41]، فيكونُ الغرضُ مِن اختلافِ الوصفِ في الموضعَيْنِ بيانَ أنَّ أجرَ الذّاكرينَ قد استوفَى الصِّفتَيْنِ معًا، فهو عظيمٌ، وهو أيضًا كريمٌ.

ويُلحَظُ أيضًا أنَّهُ قد تقدَّمَ في قولِهِ تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ۝٢٦﴾ [الأحزاب: 26] ذِكْرُ ما نالَ أهلَ الكتابِ المُمالئينَ للأحزابِ مِنَ القتلِ والأسْرِ، وهما ذلٌّ وهَوانٌ، فقوبلَ ذلكَ بما ينالُهُ المؤمنونَ مِنَ التَّكريمِ عندَ اللّهِ تعالى بإعدادِ الأجرِ الكريمِ لهُم.

(1) الشَّعراويّ، تفسير الشعراوي: 19/ 12074.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

التَّحيَّةُ والسَّلامُ:

السَّلامُ أخصُّ مِنَ التَّحيَّةِ

التَّحيَّةُ أعمُّ مِنَ السَّلام[1]، فيدخلُ فيها السَّلامُ ويدخلُ فيها غيرُهُ، نحوُ: حيّاكَ اللّهُ، ولكَ البُشرى، ولَقيتَ الخيرَ[2]، ولكونِها أعمَّ؛ أُخبِرَ في قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ﴾ عن تحيَّتِهم بأنَّها سلامٌ؛ أيْ: لفظُ سلامٍ، إخبارًا عنِ الجنسِ بفردٍ مِنْ أفرادِهِ[3].

الإعدادُ والإعتادُ:

ثَمَّةَ تقاربٌ في المعنى الأصليّ

الإعتادُ والإعدادُ معناهما مُتقاربٌ في الأصلِ؛ فالإعتادُ: ادِّخارُ الشَّيءِ قبلَ الحاجةِ إليهِ[4]، والإعدادُ: جعلُ الشَّيءِ بحيثُ يُتناوَلُ بحسَبِ الحاجةِ إليهِ[5]، وقد غلبَ في القرآنِ استعمالُ الإعتادِ في تهيئةِ النّارِ والعذابِ، ولم يُستعمَلْ في غيرِ ذلكَ إلّا قليلًا، وأمّا الإعدادُ فاستُعمِلَ في تهيئةِ الجنَّةِ والنّارِ والرِّزقِ والأجرِ والمغفرةِ والعُدَّةِ وآلةِ الحربِ[6].

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 8/ 487.
(2) زيدان، الفروق اللغويّة، ص: 338.
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 11/ 103.
(4) الرَّاغب، المُفردات: (عتد).
(5) الرَّاغب، المُفردات: (عدد).
(6) محمد داود، معجم الفروق الدلاليّة في القرآن الكريم، ص: 338.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الخامس والأربعون،
سورة الأحزاب من الآية 26 إلى سورة سَبإ الآية 12
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2025م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2025م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الخامس والأربعون، سورة الأحزاب من الآية 26 إلى سورة سَبإ الآية 12
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 45 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-98-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 45 : المجلد الخامس والأربعون، سورة الأحزاب من الآية 26 إلى سورة سَبإ الآية 12.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-98-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9766833 بتاريخ 2025/01/14م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»